

إسرائيل تكثف ضرباتها في غزة وتأمّر بعمليات إخلاء جديدة شمال القطاع



رويترز))

قال سكان، إن إسرائيل كثفت ضرباتها في أنحاء قطاع غزة الثلاثاء في بعض من أعنف عمليات القصف منذ أسابيع، بينما أمر الجيش بعمليات إخلاء جديدة في شمال القطاع محذراً المدنيين من أنهم موجودون في «منطقة قتال خطيرة».

ووردت أيضاً أنباء عن ضربات جوية وقصف بالدبابات في المناطق الوسطى والجنوبية من القطاع، فيما قال سكان إنه قصف شبه مستمر.

وحدث المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي في منشور على منصة التواصل الاجتماعي إكس سكان أربع مناطق في بيت لاهيا بشمال قطاع غزة على الانتقال إلى منطقتين محددتين للاحتماء، قائلاً «توجدون في منطقة قتال خطيرة».

وأضاف أن الجيش «سيعمل بقوة شديدة ضد البنى التحتية الإرهابية والعناصر التخريبية في المنطقة».

وفي بيان صدر في وقت لاحق قال الجيش: «في تناقض صارخ مع هجمات حماس المتعمدة على الرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين، يتبع الجيش الإسرائيلي القانون الدولي ويتخذ الاحتياطات الممكنة للتخفيف من الأضرار التي

تلحق بالمدنيين».

ويأتي تجدد القصف الجوي والمدفعي لشمال غزة بعد نحو أربعة أشهر من إعلان الجيش الإسرائيلي خفض عدد قواته هناك، قائلاً إن حركة حماس لم تعد تسيطر على تلك المناطق.

وسحبت إسرائيل هذا الشهر معظم قواتها في جنوب غزة. ولكن الجهود الرامية إلى التوصل لوقف لإطلاق النار باءت بالفشل، كما أن القصف الإسرائيلي والغارات الجوية على الأراضي التي انسحبت منها قواتها يجعل من الصعب على النازحين في غزة العودة إلى ديارهم المهجورة.

وقال سكان ووسائل إعلام تابعة لحركة حماس، إن دبابات الجيش توغلت مجدداً شرقي بيت حانون على الطرف الشمالي لقطاع غزة الليلة الماضية، لكنها لم تتوغل كثيراً في المدينة. ووصل إطلاق النار إلى بعض المدارس التي يحتمي بها نازحون هناك.

وجاء القصف الثلاثاء بعد أن دوت صفارات الإنذار محذرة من سقوط صواريخ في بلديتين بجنوب إسرائيل، لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وأعلن الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليته عن الهجمات الصاروخية على سديروت وتجمع نير عام السكني، ما يشير إلى أن المقاتلين ما زالوا قادرين على إطلاق صواريخ بعد مرور نحو 200 يوم من الحرب التي سوت مساحات كبيرة من قطاع غزة بالأرض، وشردت جميع سكانه تقريباً، البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة. وقال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، إنه بعد مرور 200 يوم على شن الحرب «العدو عالق في غزة ولن يحصد إلا الخزي والهزيمة».

ودعا في تسجيل مصور إلى تصعيد الصراع على جميع الجبهات.

وقال إن حماس متمسكة بمطالبها في محادثات وقف إطلاق النار بأن تنهي إسرائيل حربيها بشكل دائم وتسحب جميع قواتها من غزة وتسمح للنازحين بالعودة إلى شمال قطاع غزة.

وأضاف «لن نتنازل عن الحقوق الأساسية لشعبنا، وعلى رأسها الانسحاب ورفع الحصار وعودة النازحين إلى ديارهم». وترفض إسرائيل الوقف الدائم لإطلاق النار قائلة إن ذلك سيسمح لحماس بإعادة تنظيم صفوفها. خطر المجاعة

وقال المبعوث الأمريكي الخاص للقضايا الإنسانية في الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد للصحفيين في واشنطن الثلاثاء إن خطر المجاعة «شديد جداً» في غزة خصوصاً في شمال القطاع.

وأضاف أنه يتعين على إسرائيل أن تبذل كل ما في وسعها لتسهيل الجهود الرامية إلى تجنب المجاعة وإيصال المساعدات لمن هم في حاجة إليها.

وقال فيليب لازاريني مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة، إن عدد شاحنات المساعدات التي تدخل غزة بلغ 310 وهو أعلى إجمالي يومي منذ بدء الحرب.

وكتب على موقع التواصل الاجتماعي إكس: «هذا يدل على أنه عندما تكون هناك إرادة (لإيصال المساعدات، يكون هناك سبيل (لذلك). ولا يمكن تجنب المجاعة في شمال غزة إلا من خلال إمدادات مجدية وغير منقطعة، عبر جهات منها أونروا».

وشوهد دخان أسود كثيف يتصاعد في شمال غزة عبر الحدود الجنوبية الإسرائيلية. وكان القصف مكثفاً شرقي بيت حانون وجباليا واستمر صباح الثلاثاء في أحياء مثل الزيتون، أحد أقدم ضواحي مدينة غزة، حيث أفاد السكان بوقوع 10 غارات على الأقل في غضون ثوان على طول الطريق الرئيسي.

وقالت أم محمد (53 عاماً)، وهي أم لستة أطفال وتعيش على بعد 700 متر من حي الزيتون، «كانت واحدة من ليالي الرعب التي عشناها في بداية الحرب. لم يتوقف قصف الدبابات والطائرات».

وأضافت لرويترز عبر تطبيق للدردشة «اضطرت للتجمع مع أطفالى وأخواتى الذين أتوا للاحتفاء معى فى مكان واحد والدعاء من أجل نجاتنا بينما كان المنزل يهتز».

وقال مسعفون إن غارة جوية استهدفت مسجداً غربى بيت حانون فى بيت لاهيا، ما أدى إلى مقتل صبى وإصابة عدد آخر، بينما قُتل مسعف فى قصف قرب استاد المدينة.

وفى أماكن أخرى من القطاع، أصاب القصف شرقى مدينة خان يونس الجنوبية الرئيسية غداة قصف الدبابات للمنطقة.

وقال مسعفون إن غارة جوية إسرائىلية أودت بحياة أربعة أشخاص فى وقت متأخر من مساء الثلاثاء فى مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة. وأضافوا أن شخصين قتلوا فى غارة أخرى على منزل شرق رفح جنوب القطاع. وتقول إسرائىل إنها تسعى إلى القضاء على حماس، التى تسيطر على القطاع، فى أعقاب هجوم شنته الجماعة المسلحة فى السابع من أكتوبر/ تشرين الأول وأدى إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز 253 رهينة، حسب الإحصائيات الإسرائىلية.

وقالت السلطات الصحية الفلسطينية إنه تم التأكد من مقتل أكثر من 34 ألف شخص فى الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر، ولم يتم بعد انتشار آلاف الجثث.

وفى مستشفى ناصر، وهو المرفق الصحى الرئيسى فى جنوب غزة، انتشلت السلطات 35 جثة أخرى مما تقول إنها واحدة من ثلاث مقابر جماعية على الأقل تم العثور عليها فى الموقع، ليصل إجمالى الجثث التى تم العثور عليها هناك إلى 310 فى أسبوع واحد.

ويقول فلسطينيون إن القوات الإسرائىلية دفنت الجثث هناك بالجرافات لتخفى جرائم. وقال الجيش الإسرائىلى إن قواته استخرجت الجثث فى الموقع وأعدت دفنها بعد فحصها للتأكد من عدم وجود رهائن بينهم. وتقول إسرائىل إنها اضطرت للقتال داخل المستشفيات لأن مقاتلى حماس كانوا يعملون هناك، وهو ما تنفيه الأطقم الطبية وحماس.